والمختار تفصيل الاختلاط لمن لا يغلب على ظنه الوقوع
في المعاصي فان الاختلاط فيه منافع ومفاسد
على حسب احوال الناس في مرور الزمان عليهم بخير
او شر عائدا على انفسهم او على غيرهم سوا كانوا علماء
او جهالا لانه قد ورد من لم يعرف باحوال اهل زمانه فهو
جاهل فينبغي للجاهل ان يسعى في معرفة صحة
صلاته بل معرفة صفات الله وصفات رسله
وارسال النبي والحلال والحرام والايمان باليوم الاخر
والجنة والنار والحشر والحساب يوم القيامة وان
يعلمه ذلك العلماء الاخيار بالليل او بالنهار من غير
رياء ولا سمعة ولا اجرة ان كان غير محتاج لها
او باجرتها ان كان محتاجا لها لحديث احق ما اخذتم
عليه اجرا كتاب الله تعالى قال بشر الحافي اذا رايت
العالم لحوحا مماريا بالعلم معجبا بنفسه فقد
استكمل الخسارة ثم تشبه حكاية
لبطال السلمي يخشون يخدمونه في البيت
ويوضونه بفضل الاستغفار لهؤلاء ان
يكونوا في بيتك فقال رحمه الله انهم عندي احسن
من نفسي واقل ذنوبا واقل رياء واقل نفاقا
فكيف استغفرهم فان استغفرتهم كنت مرائيا
ولا اقبل

47

ولا اقبل ذلك على نفسي قال ابن مطرف وهو بعرفات
اللهم لا تردهم في هذا اليوم من اجلي خائبين
وينبغي للانسان ان لا يمدح نفسه ولا يزكيها
ولا يفرح بمدح الناس له ولا بثنائهم عليه قال تعالى
فلا تزكوا انفسكم اي لا تمدحوها وقيل لحكيم ما الصدق
القبيح قال ثناء المرء على نفسه الا ان ينوي
به التحدث بنعمة الله قال تعالى واما بنعمة ربك
فحدث او ينوي به اعلام حاله من العلم والعمل ليستفيدوا
منه ويأخذوا عنه ويعظموه حسبة ويدفعون عنه الظلم
ونحو ذلك فلا يكون مدحه لنفسه مذموما بل هو
تشكر لله في جميع احواله قال تعالى واتقون
يا اولي الالباب لان التقوى راس كل خير وقد
مدح الله المتقين بقوله ان اكرمكم عند الله
اتقاكم اي لا اغناكم ولما نزل قوله تعالى يا ايها
الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته اي يطاع
فلا يعصى ولا تأخذكم في الله لومة لائم حصل
لهم حرج وضيق وشق ذلك عليهم فلما علم الله
ذلك منهم تكرما عليهم وعفى عن شدة ضعفهم
انزل فاتقوا الله ما استطعتم الاية فالمطلوب
ذلك وقد بين الله ثمرة من اتقاه بقوله ومن
يتق الله يجعل له مخرجا الاية ومن يتق الله يجعل له
من امره يسرا ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته الاية